المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية | المجلد 6 / العـــدد: 2 (2021أوت)، ص70- 94

تَوْثِيقُ تَارِيخ الْمَبَانِي ذَاتُ الْقِيمَةِ المِعْمارِيَّةِ: دِرَاسَةُ حالة فيلا عـزيز حنا بِمَدِينَةِ الْفَيُّومِ

Documenting the history of architectural value buildings: a case study of Aziz Hanna's villa in Fayoum city

وليد عبدالسميع السيد محمد*
مدرس مساعد بكلية الآثار – مصر – جامعة الفيوم
wae01@fayoum.edu.eg

تاريخ الاستلام: 2021/06/20 تاريخ القبول: 2021/07/16 تاريخ النشر: 2021/08/30

ملخص: يُعَدُ التَّوْثِيقُ التَّارِيخِي الصَّحِيحُ لِلْأَبْنِيَةِ الْأَثَرِيةِ أَوْ ذَاتُ الْقِيمَةِ التَّارِيخِيَةِ وَالْمِعْمَارِيَّةِ وَالفَنِيَةِ، وَسِيلَةُ إِنْتَاجِ معرفة علمية سَلِيمَةِ حَوْلَ عُمْرَانِ المُدن، وَنَمَطُ الْحَيَاةِ الْإِقْتِصَادِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالثَّقَافِيَةِ إبان فَتْرَاتِ إِنْشَائِهَا، وَوَضْعَهَا فِي السِّيَاقِ التَرَاتُبِي الصَّحِيحِ مِنْ سِلْسَلَةِ تَارِيخِ الْعِمَارَةِ الْوَطَنِيَّةِ؛ وَطَالَمَا اِشْتَمَلَتْ قَوَائِمُ لِجَانِ حَصْرِ الْمُبَانِيَ ذَاتُ الطِرَازِ الْمِعْمَارِيَ الْمُتَمَيِزِ؛ وَالَّتِي بَدَأَتْ عَمَلُهَا بِصُدُورِ قَرَارِ مَجْلِسِ الْوُزَرَاءِ الْمِصْرِيِ، بِتَارِيخِ 1998/9/30م، الْعَدِيدَ مِنَ الْقُصُورِ وَالْفِيلَاتِ؛ الَّتِي وُقِعَتْ بِأَسْمَاءِ قَاطِنِيهَا أَوْ شَهْرَتُهَا أَوْ وَظِيفَتُهَا وَقْتَ الْحَصْرِ؛ مِمَّا يتنافى بالتأكيد مع عملية التوثيق الأثري الكامل الصحيح لها، وبالتالي حدوث فجوات وأخطاء في السياق المعرفي المُتراكم لدينا.

وَبِنَاءً عَلَى ذَلِك، فَإِنَّ هَذِهِ الْوَرَقَةِ الْبَحْثِيَةِ تَتَنَاوَلُ بِالأَعْتِمَادِ عَلَى الْوَثَائِقِ الرسْمِيَّةِ، وَالْخَرَائِطَ الْمِسَاحِية، وَالدراسة الميدانية، أُسَّسَ تَسْجِيلٌ وَتَوْثِيقُ تَارِيخَ تِلْكَ الْأَبْنِيَةِ، وَذَلِكَ بِالتَّطْبِيقِ عَلَى فَيلَّا عزيز حنا صالح نسيم، بِمَدِينَةِ الْفَيُّومِ، مُنْذُ إِنْشَائِهَا أَوَاخر الْقَرن 19م حَتى النِّصْفِ الأول مِنَ الْقَرْنِ 20 الْمِيلَادي؛ وَهَى الْفِيلَا أو السراية التي تُعَرَفُ – فَقَطْ – فِي جَدَاوِلِ الْحَصْرِ الْمَذْكُورَةِ وَالْأَوْسَاطِ الأكَادِيمية بِقَصْر أنيسه ويصا، بِاعْتِبَارِهَا مُنْشِئَتِهِ؛ وَتَشْغَلُهَا حَالِيًا مَجْلِسَ الدَّوْلَةِ بِمُحَافَظَةِ الْفَيُّومِ.

كلمات مفتاحية: فيلا، سراية، عزيز حنا، أنيسه ويصا، الفيوم، وثائق، خرائط .

Abstract:

The correct historical documentation of archaeological buildings is a means of producing sound scientific knowledge about the urbanization of cities, and the pattern of economic, social, and cultural life during the periods of their establishment, and placing them in the correct hierarchical context in the series of the history of national architecture. And as long as it includes lists of committees to inventory buildings of a distinct architectural style; Which began its work with the issuance of the Council of Minister's decision on 9/30/1998, many palaces and villas; Which were signed with the names of its residents, her celebrity, or its Function at the time of the enumeration; Which certainly contradicts the process of full and correct archaeological documentation of it, and thus the occurrence of gaps and errors in the cognitive context

we have accumulated; Accordingly, this research paper deals with, by relying on official documents, cadastral maps, and field studies, recording and documenting the history of Aziz Bey Hanna Salah's Villa, in Fayoum city, from the end of the nineteenth century until the first half of the twentieth century AD. Which is known - only - in the aforementioned inventory tables and academic circles at Anisa Wissa Palace, as its originator; it is currently occupied by the State Council in the Fayoum Governorate.

***Keywords:** Villa, Saraya, Aziz Hanna, Anisa Wissa, Fayoum, documents, maps.*

***الملف المرسل:** وليد عبدالسميع السيد محمد

1- مقدمـة:

تَهْدِفُ هَذِهِ الْوَرَقَةِ الْبَحْثِيَـةِ إِلَى التَوْثِيقِ التَّارِيخِيِ- دُونَ سِوَاهُ مِنْ مَرَاحِلِ التَّوْثِيقِ الأثري- لفيلا أو سراية عزيز بك حنا صالح نسيم، بِمَدِينَـةِ الْفَيُومِ، مُنْذُ إِنْشَائِهَا حَتَّى الْيَوْمِ، وَهُوَ مَرْحَلَةُ أَسَاسِيَةُ وَمُهِمَّـةٌ وَأَوَّلِيَّـةٌ لِتَسْجِيلِ الْأَبْنِيَةِ آثَارًا، وَذَلِكَ فِي إِطَارِ تَطْبِيقِ رُؤْيَةِ أَوْسَعِ لِلْأُسُسِ اللَّازِمِ اِتِّبَاعَهَا عِنْدَ تَوْثِيقِ تَارِيخِ الْمُبَانِيِّ ذَاتُ الْقِيمَةِ التَّارِيخِيَّـةِ وَالْمِعْمَارِيَّةِ وَالْفَنِيَّةِ.

وَخِلَافًا لِلْمَرَاحِلِ التَّالِيَةِ مِنَ التَّوْثِيقِ كَعَمَلِ الرُسُومَاتِ الهندسيةِ الرئيسية والتفصيلية للبناء وَمُفْرَدَاتِهِ الْمِعْمَارِيَـةِ والزخرفيـة، وَوَصْفَهُ مِنْ حيث الشكل وَالْمُشْتَمِلَاتِ، وُصُولًا لبيان إسلوب البناء، ومواد الإنشـاء (وهو ما طرحته دراستين سابقتين)؛[1] فَإِنَّ التوثيق التاريخي هاهنـا يتبع منهجًا يقوم على حصر وَاِسْتِقْصَـاءِ البياناتِ، وَلَا سِيَمًا مِنْ مصادرها الأصيلة، وتحليل وَاِسْتِقْرَاءُ معلومـاتها؛ لِتَحْقِيقِ معارف متكاملة حـول تاريخ الإنشـاء، وكيفيـة الإشغال، وَمَا قَدْ طَرَأَ وَمَا قَدْ طَـرَأَ عَلَى الْبِنَاءِ وَمُلَاحِقَـةٍ مِنْ تَعْدِيلٍ أَوْ تَرْمِيمٌ وَأَسْبَابُ ذَلِكَ، بِالْإِضَافَةِ لِسَرْدِ حَالَاتِ اِنْتِقَالِ الْمِلكِيةِ الَّتِي قَدْ يَتَعَرَّضُ لَهَا الْبِنَاءُ، وَالَّتِي بِلَا شَكٍّ مُؤَثِّرِ أَسَاسِيَ فِي تَغَيُّرِ وَظَائِفِهِ أَوْ وَظَائِفُ بَعْضِ وَحْدَاتِهِ؛ وبالتالي طَـرَحُ تَارِيخ مَوْثِقٍ لِمَبْنَى مُهِمٍّ بِمَدِينَةِ الْفَيُّومِ، وَوَضْعَ أُسُسِ عِلْمِيَّةِ لِعَمَلِيَّةِ تَوْثِيقِ الْأَبْنِيَةِ الْمُمَاثِلَـةِ.

2- تحديد المـوقع:

تُعِدُ الْخَرَائِطُ الْمَسَاحِيَةُ مُصَدِرُ أَسَاسِي وَأَصيلِ لِمَعْرِفَةِ صَفةِ الْبِنَاءِ وَقْتَ الْمَسْحِ، وهى الصفة التي تُبين وضعه في منظومة العمران والقانون، فتشتمل خرائط المدن، وتحديدًا ذوات المقاييس الكبيرة مثل خرائط 500/1 و1000/1 و5000/1، على اسم المالك ووظيفة البناء؛ وهذا يُتيح إمكانية رصد تتابع المُلاك والتغير الحاصل في وظيفة الأبنية، بكل دقة مع توالي عمليات المسح، وَلَا سِيَمًا أَنَّ هذه الخرائط تَصدر عن

مؤسسة الدولة (مصلحة المساحة)؛ وبالتالي تُعبر عن سلطتها وتعكس معرفتها الدقيقة والصريحة بالأفراد والأملاك، خاصةً وأن الخرائط المذكورة أحد وسائل حصر عوائد الأملاك (الضرائب).

وَتَتَّضِحُ أَهَمِيةُ الْخَرائطِ فِي تَوْثِيقِ بَعْضِ أَبْنِيَةِ مَدِينَةِ الفيومِ[2] – **بِاعْتِبَارِهَا منطقة الدراسة**– مِنْ خلالِ عدة نماذج، مِنْ ذلك توقيع فيلا المُستشار محمد ربيع توفيق السوداني، ذات الطراز المعماري المُتميز، وفق جدول حصر 2002م، ومحضر المعاينة بتاريخ 2003/10/5م، والتي تقع بشارع الحرية بمدينة الفيوم، على خريطة حدود حوض منشأة الفيوم عام 1902م، بالسكن العمومي أي الحكومي، ولاحقًا وُقعت على خريطة المدينة مقياس 1000/1 عام 1926م، باسم قسم المساحة المحلي، وعلى خريطة 1933م و1955م بدون اسم، وهذا يطرح أن تلك الفيلا حُولت لسكن خاص بعد 1926م، وَلَا سِيَمَا أَنَّ رسمها المساحي مُتماثل على جميع هذه الخرائط[3] (خرائط 1، 2، 3).

وَكَانَ بِنَاءُ مدرسة التوفيق القبطية للبنات، التابع لوزارة التربية والتعليم، والواقع عند تقاطع شارع أمين بك مع شارع الحرية بمدينة الفيوم، وفق خريطة 1956م (خريطة 7)، يشغله تفتيش الصحة بالمدينة، حسبما وَرَدَ بخريطة 1926م (خريطة 6).

وَهَذِهِ البيانات تطرح معلومات مؤكدة حول تغير وظيفة البناء خلال الربع الثاني مِنَ القرن 20م، وهو ما يتأكد مِنْ خلال نص وثائقي تاريخه 1938/9/22م، مَفَادهُ أَنَّ صَاحِبَ جريدة بحر يوسف زار مدرسة التوفيق القبطية للبنات بالفيوم فِى مكانها الجديد بسراي جرجس أفندي مطر، بشارع بحر يوسف،[4] مِمَّا يُقدم دليلًا عَلَى أَنَّ جرجس أفندي مطر المذكور اِشْتَرَى المبنى المذكور فِيمَا بِيْنَ 1926–1938م، ثم باعه أو تبرع به، ليُصبح منذ 1938م، مدرسة التوفيق القبطية للبنات.

وَكَذا بَيَنَتْ خريطة 1926م أن المكان المُوقع على خريطة 1955م باسم مدرسة العسيلي الابتدائية التابعة لوزارة التربية والتعليم (خريطة 5)، كان مكتب مصلحة الطرق والكباري بالفيوم (خريطة 4)، وحدث هذا الإحلال الوظيفي في ثلاثينات القرن 20م؛ بناءً على ما وَرَد بجريدة بحر سويف بتاريخ 1938/5/26م، مِنْ أن رئيس التحرير زار مدرسة العسيلي للبنين، فَوَجدها في غاية النظام، وذلك راجع إلى الهمة العالية لناظرها وحضرات المهندسين.[5]

أَمَّا الفيلا – **عينة الدارسة**– التي تَقع بقسم أول إداري مدينة الفيوم، شياخة النجارين بحي التفتيش،[6] فَقَد وُقعت على خريطة عام 1933م بدون اسم، ويحدها شمالًا شارع المحكمة الشرعية، وجنوبًا شارع الدواوين، ومن الشرق شارع التفتيش الشرقي، ومن الغرب شارع السراية (خريطة 8)؛ وعلى خريطة عام 1955م باسم فيلا عزيز حنا صالح، ويحدها شمالًا شارع المحكمة الشرعية، ومن الجنوب شارع المخازن، ومن الشرق شارع التفتيش الشرقي، ومن الغرب شارع المديرية (خريطة 9).

وَبِالتالي فَإِنَّ خريطة 1955م، كَشَفت عن اسم المالك "عزيز حنا صالح"، وَقدمت صورة واقعية لمساحة الفيلا وملاحقها، بالإضافة للتصميم العام للموقع وتوزيع الأبنية والفراغات حولها آنذاك، ومن ثم اِنْتَقَلَ التوثيق التاريخي إلى مرحلة البحث والاستقصاء عن اسم المالك، بالمصادر المعاصرة، خاصةً السجلات والوثائق الرسمية.

3- المُنشىء وتاريخ الإنشـاء:

ذَكَّرَتِ الدراسَاتُ السَّابقَةُ أَنَّ هَذِهِ الفيلا: تُنْسَبُ رغم عدم وجود الإسم مسجلًا داخل المبنى وخارجه إلى السيدة أنيسه ويصا، اعتمادًا على معرفة الناس بأنها مالكته، ولا سيما أن البناء – الذي يشغل والحديقة المحيطة به وبقية المنافع حوالي فدان– كان على إحدى الأراضي الزراعية الجارية في حيازتها، وهى إحدي السيدات المرموقات بمدينة الفيوم، وكانت تملك أطيان زراعية واسعة بالفيوم وبني سويف والمنيا.[7]

وَقَدْ أُنْشِئَتْ هَذِهِ الْفِيلَا عام 1899م، حسبما هو منقوش بالأرقام الانجليزية على الفرنتون الخشبي الذى يتوج منتصف الواجهة الغربية الرئيسية (لوحة 5).

وبالتأكيد إنَّ وجود هذا النقش، يُمثل الآلية الأولى والأساسية لتوثيق تاريخ إنشاء الفيلا، توثيقًا صحيحًا، وهذا ربما لا يُتاح بنماذج أخرى عديدة، ولكن اقتصار النقش أو نص الإنشاء على التاريخ فقط، يَحدُ مِنْ قيمته، وبالتالي تُعد المصادر المُعاصرة [بما في ذلك السمات الطرازية للبناء ذاته]، ولا سيما الوثائق، وسيلة لسد هذا النقص.

فَمَثلًا أَثْبَتَتِ الوثائق، وتحديدًا دفاتر جرد عوائد الأملاك، أَنَّ قصر الأميرة سميحة كامل بالزمالك، كان مِنْ إنشاء "عبدالقادر باشا الجمال" أحد تجار الموسكي، وليس "موسى قطاوي" كما هو شائع، خلال النصف الأول مِنْ عشرينات القرن 20م، ثم انتقلت ملكيتة إلى بعض أفراد عائلة قطاوي، بالمزاد العلني المُسجل بنمرة 367 بتاريخ 1927/1/19م.[8]

أَمَّا بِالنِسْبَةِ للفيلا عَيْنِه الدِّرَاسَة، فقد أَثْبَتَتِ الوثائق أَنَّ نسبتها إلى أنيسه حنا بقطر ويصا، جاء مِنْ اِعْتِبَارِهَا آخر مَنْ سَكَنهَا، فقد كان عزيز بك حنا صالح نسيم، المُوقعة باسمه الفيلا على خريطة عام 1955م من أعيان مديرية الفيوم، وكان من جملة حضرات المُكتتبين بمناسبة احتفالات المديرية بالقران الملكي، وَمِنْ ضمن المدعوين لحفل الزفاف بقصر عابدين يوم 1938/1/23م،[9] زوجًا للست أنيسه هانم بقطر سليلة عائلة ويصا الشهيرة[10]، والتي كانت من كبار الملاك حتى أَنَّ جملة الأطيان بوقفها المؤرخ بـ 1933/4/27م بلغت 417 ف و 4 ط و7 أسهم بمديريات أسيوط وبني سويف والفيوم[11].

3-1- شراء السرايـة من أملاك الدايـرة السنيـة بالفيوم:

أَرْسَلْتِ الدايرةُ السَنِيَةُ،[12] بِتَارِيخِ 1902/11/24م، إفادة نمرة 911 لنظارة المالية، بخصوص طلب الخواجه "حنا صالح نسيم" شراء:

"المنزل ملك الدايرة السنية الكائن بالفيوم تبع تفتيش مديرية الفيوم[13] وملحقاته/ من العربخانة[14] والجنينة والمحل المجعول ديوانًا للتفتيش البالغ مساحة ذلك 21 س 12 ط 4 ف والجنينة والمنزل/ محاطين بسور من البناء بمبلغ 6 آلاف جنيهًا مصريًا بشرط دفع 10% من الثمن حالًا والباقى يُقسط لمدة 15 سنة بفائدة المايه خمسه سنويًا وتسليم العقارات المذكورة إليه يكون فى آخر/ سنة 1906م بحسب الحالة التى تكون عليها وللدائرة مطلق الحق فى الأنتفاع بها لغاية تاريخ التسليم ولا يحدث بالأرض مبانى أو خلافه ولا يُستعمل المحلات المبينة محلات عمومية وحيث ترآاى لمجلس إدارة الدايرة/ موافقة مبيع المنزل المذكور بمحلقاته للخواجه المومى إليه بالثمن سالف ذكره وصدر قراره بذلك فى 1900/10/29 نمرة 9107 فأقتضى ترقيمة لسعادتكم بأمل النظر فيما ذكر بعد أخذ رأى حضرات قومسارية صندوق الدين/ أعضاء مجلس الديرة الأعلى يؤذن بتقدييمة لمجلس النظار بصدور قراره باعتماد البيع وفى تاريخ كتب لسعادتكم عن هذا الخصوص من حضرات مراقبي الدايرة أفندم".[15]

وَقَدْ رَدَّتْ نَظَّارَةُ الْمَالِيَّةِ عَلَى مَجْلِسِ النُّظَّارِ بِتَارِيخِ 1902/12/22م، بِالْمُوَافَقَةِ عَلَى الْبَيْعِ، بَعْدَ أَخَذِ رَأْيِ الموسيو لويس والموسيو سبرنج رايس، قومسياريي صندوق الدين وَعُضْوَا مَجْلِسِ الدايرة السنية الأعلى، كَمَا وَأَنَّ الْمُوَقَّعَيْنِ عَلَى الشُّرُوطِ الْمُبْرَمَةِ فِى 1898/6/21م، بِخصوصِ شِراء أطيان الدايرة، لَا يَرَوْنَّ مَانِعًا مِنْ بَيْعِهَا، وَعَلَيْهِ وَافَقَ مَجْلِسُ النُّظَّارِ عَلى الْبَيْعِ، وَصَارَ الْمَنْزِلُ وَمُلَاحِقُهُ مَلْكَ حنا صالح نسيم عام 1906م.[16]

وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ بَنَّاءَ الْمُنْزَلِ الْمَذْكُورِ، كَانَ فِي سِيَاقِ إِنْشَاءَاتِ الدَّوْلَةِ، وَبِالتالي يَخضعُ لِلْمَعَاييرِ التصميمة والإنشائية التي تُنَفَذهَا نظارةُ الأشغالِ العموميةِ، لا سلطة ورغبة الأفراد، وبالتالي تخرج عمارته عَنْ حَيزِ المُؤثراتِ التي تُشكل عمارة الأهالي، لِتُعَبَر عَنْ نموذج سكني أنشأته الدولة، ويعكس تَوَجُّهَاتُهَا الفنية مباشرةً.

4- الوصف الوثائقي:

لَا تُزَالُ الْوَثَائِقَ الرَّسْمِيَّةَ مَصْدَرًا أصيلًا لِتَوْثِيقِ عِمَارَةِ الْأَبْنِيَةِ وَعُمْرَانِ الْمُدُنِ، خلال فترة زمنية ما، وَلَا سِيَمًا إذا ما اندثرت تلك العمائر، وتَغير شكل العمران، وعَلَ تقارير جرد عوائد الأملاك مِنْ أهم تلك الوثائق، لأنها تصف حالة البناء اعتمادًا على مقدار ريعه أو عوائده الشهرية، وبالتالي فهى تصف تفاصيله أو مكوناته، فقد وَصفَ جرد 1917/3/3م، سراية الخواجه حنا صالح نسيم،[17] بِأَنَّ:

"وجهتها غربية ولها بابان من الجهة القبلية/ في وسط جنينة مساحتها أربعة أفدنة وكسور/ تقريبًا ومحاطة بسور من بناء/ تشتمل على أودتين في مدخل الباب لذمة البوابين/ وسلاملك يشتمل على سبعة أود ومطبخ/ والمنافع فوق دور بدروم هوائي ودور/ فوقه يحتوي على ثمانية أود والمنافع محاط ببلكونات وبالجهة القبلية/ سلاملك آخر يشتمل على أربعة أود وصالة/

وطرقة ومحل مجعول مكتب وبوسط الجنينه أوده بها وابور مياه لري الأشجار/ وبالجهة الشرقية القبلية اسطبل وعربخانة/ ودور ثاني فوق معد للسكن".[18]

وَقَدْ قُدِرَ إيجارها السنوي آنذاك بـ 360 جنيه، بعوائد سنوية 30 جنيه، إلا إنه بتاريخ 1918/5/25م خُفضت العوائد إلي 27 جنيه بقرار محكمة مجلس المراجعة نمرة (20).[19]

ويُستفاد مِنْ هذا الجرد أن الدور الأرضي أعلى البدروم، كان يُعرف بالسلاملك، أي أنه كان مُعدًا للاستقبال، أما الدور الأول فكان مُخصصًا للمعيشة، وأنه كان هناك سلاملكًا آخر مُلاصق للسور القبلي، كان يتكون مِنْ 4 أود وصالة، وبه مكتب، وَعَلَهُ "الديوان" المذكور بإفادة الدائرة السنية لوزارة المالية رقيمة 1902/11/24م، كما أنَّ الدور أعلى الإسطبل والعربخانة، كان مُعدًا لسكن السائس أو السائق، كالعادة في سرايات ومنازل علية القوم آنذاك، وكان يتم ري جنينة الفيلا، التي تزيد مساحتها عن 4 أفدنة بواسطة وابور للري، وصفه الجرد بأنه يتوسط الجنينه، وإن كانت خريطة 1933م وخريطة 1955م أكدت وجوده شرق السلاملك القبلي، مُلاصقًا للسور القبلي (خرائط 8، 9- شكل 1).

وَقَدْ وَرَدَ بجرد 1925/5/28م أَنَّ السراية[20] صارت ملك ورثة الخواجه حنا صالح نسيم، وموقوف منها 13531.12 متر وقفًا أهليًا لحضرة عزيز بك حنا صالح، وهذه الحصة عبارة عن 20 قيراط على الشيوع، ووصفت كوارد جرد 1917م، إلَا أنَّ جرد 1925/5/28م أَضافَ:

سطر 15/ ... وبالجهة الشرقية القبلية محل لوضع الأتومبيل وبجواره خمسة مخازن/ احداها مجعول اسطبل والباقى لتخزين التبن وخلافه وقد/ استجد في سنة 1925م محلين متصلين مجعولين عربخانة وباعلا المخازن/ ومحل الأتومبيل دور ثاني يشتمل على أربعة/ أود والمنافع ومن ضمن هذه المشتملات/ خلاف المستجدات سنة 1925م أربعة مخازن ساقطة الجرد[21] / من سنة 1907م، والملك جميعه مُستحق إعادة التقدير.[22]

وَكَانَ الإيجار السنوي للسراية حسبما قُدر على أساس المثل 360 جنيه، وكانت عوائدها السنوية 30 جنيه، كالآتي:[23]

أجزاء الملك	العوائد سنويًا	أجزاء الملك	العوائد سنويًا
أود البوابين	400 مليم	اسطبل	300 مليم
السراية	20 جنيه	المخازن الأربعة الساقطة	1 جنيه
السلاملك الموجود قبلي	6 جنيه	العربخانة المستجدة	1 جنيه
عربخانة للأوتومبيل	300 مليم	الدور الثاني الموجود بالجهة الشمالية	1 جنيه

وَهَذِا الجرد أكدَ استحداث جراج للأوتومبيل، تماشيًا مع التطور الحاصل في مجال وسائل النقل آنذاك؛ وبالتأكيد كان إنشاء هذا الجراج مُجرد تعديل في العربخانة القديمة، والذي استعيض عنها باستجداد **"محلين مُتصلين مجعولين عربخانة"** وهذا يعني أن المحل القديم كان متوافق تصميمًا وإنشاءً مع وظيفة الجراج.

وبناءً على ذلك فإن الإسطبل القديم [الذي ذكر جرد 1925م أنه مجرد مخزن] كان يجاوره العربخانة [التي حولت لجراج] وعدد 4 مخازن، لتخزين التبن وخلافه مِنْ لوزام العربخانة والإسطبل، وفوقهم سكن يشتمل على 4 أود ومطبخ وحمام، وَعل المخازن الأربعة المذكور أنها ساقطة منذ جرد 1907م، هى تلك المخازن المجاورة للاسطبل (شكل 1).

ويُلاحظ أيضًا أنه ورد بهذا الجرد أن العوائد السنوية للدور الثاني الموجود بالجهة الشمالية "1 جنيه" مما يطرح أنه كان يوجد بناء شمال السراية.

وبجرد سنة 1927 ربط 1928م استجد ثلاثة مخازن، إذ ورد بتاريخ 1927/11/19م:

"استجد بالجهة القبلية الشرقية أمام المكتب/ ثلاثة أود معدة مخازن مقامة/ البناء على أرض فضاء داخل سور السراية، وقُدر لها ايجار سنوي 12 جنيه".[24]

5- تاريخ الفيلا حتي منتصف القرن 20 الميلادي:[25]

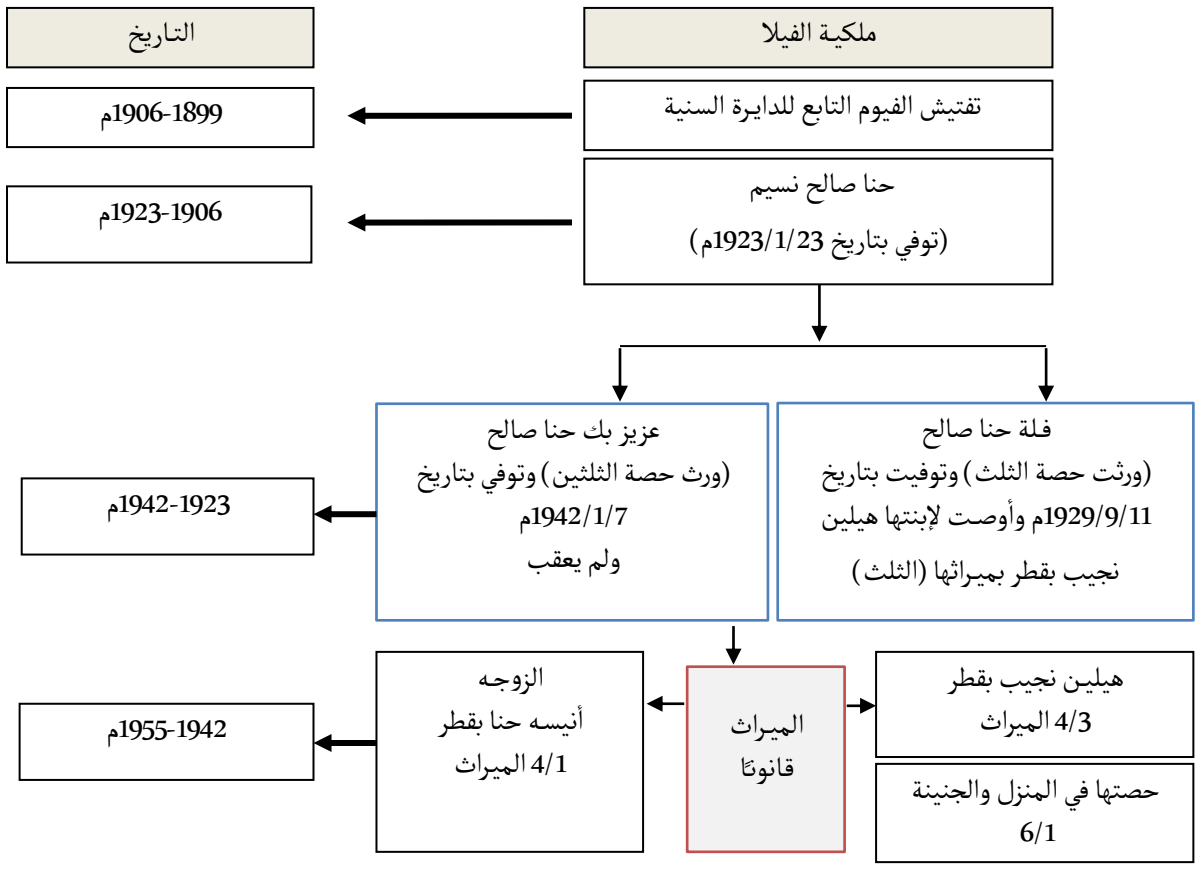

وَرَدَّ بقضيـة تنازع على حصـة فى ميراث رقم 1092، بتاريخ 1945/3/18م، مرفـوعـة من السيدة هيلين نجيب حنا بقطر ويصا، ضد السيدة أنيسـه حنا بقطر ويصا، بعد وفاة زوجها عزيز بك حنا صالح نسيم، خال المُدعية، بتاريخ 1942/1/7م، مُطالبـة المدعية بتطبيق الحراسة على ميراث عزيز حنا صالح، خالها، والواضع يده على ميراث والدتها، بعدما بَيَنَتْ كامل التركة (الأطيان والأعيان) تفصيلًا فى كشوف مرفقه بصحيفة افتتاح الدعوى تحت أرقام 2-3 لحماية حقوقها حينما بلغها أَنَّ السيدة أنيسه تنوى التصرف فيها، وطالبت المُدعية بـ :

> **"... أما القسم الأول الذى تملك فيه المدعية ثلاثة أرباع الأطيان فإنها تقصر منازعاتها الحالية عنه على ما مقداره 638 ف و6 ط و 23 سهم وذهبية معروفة بذهبية السعادة وحصة فى منزل وجنينة بالفيوم مقدارها السدس".** [26]

وَإجمالًا آل المنزل بالميراث إلى عزيز بك حنا صالح (بحصة 3/2) وأخته شقيقته الست فلة (بحصة 3/1) بعد وفاة والدهم حنا صالح نسيم، بتاريخ 1923/2/4م؛ وقد وَرَدَ بجرد 1925/5/28م أنَّ مسأحـة 13531.12 متر مِنْ السرايـة (20 قيـراط على الشيوع) مـوقوف وقفًا أهليًا لعـزيز بك حنـا صـالح.[27]

وكـانت الست فلـة قد أوصت بتاريخ 1926/4/28م، بجميع ما تملكـه لإبنتها، وفى 1929/9/11م توفيت الست فلـة، فآلت ملكية 3/1 المنزل إلى ابنتها الست هيلين نجيب بقطر ويصـا، بمقتضى الوصيـة السـالفة والتى صادق عليها خالـها عزيز حنـا صالح، الـواضع يده على المنـزل، وبوفـاة عزيز حنا، بتاريخ 1942/1/7م، دون ذُريـة، آلت حصة الثلثين ملكه فى المنـزل بحصـة 4/3 إلى الست هيلين، وحصة 4/1 لزوجتـه السـت أنيسـه[28] التى نازعت الست هيلين في ذلك لعدة أسبـاب كالآتي:

1- توفى المُورث الأصلى المرحوم حنا صالح نسيم، وهو مدين بمبلغ 176.000 جنيه، فوقـع عنت سداد الأقساط السنوية على عاتق زوجهـا الذى أمدته بالأمـوال لسداد أقسـاط الدين المُستحقة.[29]

2- أَنَّها تُداين زوجهـا بمبالغ، تبلغ بفوائدها المُستحقة ما يـزيد عن 50.000 جنية، وهـو ما يفوق قيمة التركة،[30] كمـا أن زوجها أوصـى بجميع أملاكـه لها.[31]

3- عدم منازعـة زوجها للست هيلين فى الوصية الصـادرة عن والدتها، مقابل التنازل عن نصيبها فى منزل الفيـوم، ومقداره السدس.[32]

4- أَنَّ المـرحوم عزيز حنا كـان يملك فى المنزل خمسة أسداسـه، وقفهـا كلها على زوجته أنيسة ويصا، والسدس الباقى ترث فيه الست هيلين 4/3 أى ثُمـن المنزل كله.

وَقَدْ وَرَدَ بجرد 1926–1931م، أَنَّه صَدَرَ فى 1931/6/13م اِشْهَاد شرعي عن محكمة الفيوم الشرعية برقم 5 متتابعة، بوقف 13531.12 متر من السراية المذكورة، وقفًا أهليًا باسم عزيز بك حنا صالح، ونُفذ بإذن المديرية نمرة 41 في 1931/6/28م.[33]

وَقَدْ ورد بقرار المحكمة بعد سرد حيثيات القضية: أَنَّ المُدعية ترث 4/3 السدس أى ثمن المنزل كله، ولأنه ظاهر من دفاع المعدى عليها – الذى لم تنقضه المدعية– أنَّ هذا المنزل مخصص للسكن لا للاستغلال، ترى المحكمة اخراجه من الحراسة على هذا الأساس؛ وَلأنَّ فى استطاعة المدعية مطالبة المدعى عليها بنصيبها فى مقابل ريعه والمدعى عليها من المَلاءة – القدرة على الدفع أو الوفاء– بحيث تقدر أن توفيها حقها فيه من الريع، ولذلك يتعين رفض طلب الحراسة بالنسبة لهذا المنزل أيضـًا.[34]

وبالتالي فإِنَّ السيدة أنيسه هانم حنا بقطر ويصا، اِمْتَلَكت هذا المنزل [الفيلا] عدا الثمن، بالوقف ثم بالميراث عقب وفاة زوجها، بتاريخ 1942/1/7م، ومن ثم عُرفت عند الناس بأنها صاحبة العقار، ونُسبت الفيلا إليها حتى في الدراسات الحديثة،[35] ولكنها وُقعت على خريطة 1955م باسم زوجها عزيز بك حنا صالح.

وَيَبدو أنَّ الفيلا ظلت مسكنًا للست أنيسه ويصا حتى وفأتها، ثم آلت للدولة نظير ديون، حسبما يُمكن الاستدلال من الطعن رقم 98 لسنة 37 قضائية، والتي قضت فيه محكمة النقض بجلسة 1972/3/30م.[36]

وَقَدْ صارت الفيلا مقرًا للحزب الوطني الديموقراطي بمحافظة الفيوم منذ 1997م حتى 2011م، حينما صارت مقرًا لمجلس الدولة بالمحافظة؛ ولم تُدرج في عداد الآثار حتى الآن، رغم صدور عدة قرارات باعتبارها بناء ذات طراز معماري متميز، لا يُمكن هدمه، كقرارات محافظة الفيوم أرقام 424، 441، 457 لسنة 1998م، و100 لسنة 2002م، و312 لسنة 2003م؛ وقرار مجلس الوزراء رقم 2606 بتاريخ 2010/9/22م.[37]

هذا وتتكون الفيلا من ثلاثة أدوار البدروم يعلوه دورين ومبانى السطح، وبنائها بالطوب الأحمر المغطى بطيقة من البياض، وهى حرة الواجهات، وتُعتبر الواجهة الغربية هى الواجهة الرئيسية[38] (أشكال 1–4– لوحات 1–5).

6– اختلاف مسميات البناء:

وُسِمَ هذا البناء "بالمنزل" فى مكاتبة الدايرة السنية لنظارة المالية نمرة 911 بتاريخ 1902/11/24م، وجُعلت العربخانة والجنينة والمحل المجعول ديوانًا للتفتيش البالغ مساحة ذلك 21 س 12 ط 4 ف، ملحقات له؛ إلا أن دفاتر الجرد وَسَمته "بالسراية"، ثم وُقع على خريطة 1955م "بالفيلا".

وَفِي هذا السياق تطرح الدراسة تفسيرًا يتناسب مع اختلاف المسميات الورادة فى الوثأئق الرسمية، رغم دلالاتها الواحدة، يعتمد على اختلاف الجهات المنُتجة لتلك النصوص؛ فالدايرة السنية بوصفها تمتلك أراض شاسعة وأبنية كثيرة مُخصصة للسكن، فَإِنَّ وِسمَ هذا البناء "بالمنزل"، يتناسب مع وضعها المالي والاقتصادي، وكذا سياق التعابير الإصطلاحية في لغة الإدارة آنذاك.

وَلَمَّا كَانَتْ وزَارَةُ الْمَالِيَّةِ مُخْتَصَة بجرد الأملاك، وأخذ عوائد سنوية عليها، وفق قيمتها الإيجارية السنوية؛ فَقَدْ نَعَتَتِ الْأَمْلَاكُ التي تكون قيمتها الإيجارية عالية؛ نظرًا لأنها تتكون مِنْ عدة أبنية، بعضها مُخصص للسكن، وبعضها مُعد للاِستقبال وإدارة الأملاك، بالإضافة للملاحق، وجميعهن مُحاطين بسور؛ بالسراي أو السراية،[39] وهذا يتناسب مع المرجعية التاريخية والصورة الذهنية لهذا اللفظ، والذي أضحى مُرتبطًا خلال النصف الأول من القرن 20م، بأبنية الإدراة، كالوزارات والمديريات،[40] وكذا بمساكن كبار الموظفين والمُلاك وعلية القوم، التي تشتمل على عدة أبنية تؤدي وظائف مختلفة، لخدمة مصالح ساكنها .[41]

وَتَوْقِيعُ الْبِنَاءِ عَلَى خَرِيطَةِ 1955م "بِالْفِيلَّا" رَاجَعَ إِلَى اِعْتِبَارِ اللَّفْظِ دَالًا عَلَى السَّكَنِ الْمُسْتَقِلِّ فِي الرِّيفِ، وتحديدًا الذي تُحيط به مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، بعيدًا عن الكتلة العمرانية، وهى النوعية التي كَثُرَ إنشاء أفراد الطبقة البرجوازية لها، في حدود أملاكهم، وليس أدل على ذلك مما وَرَدَ بِكتاب الجنرال "كليتون" مستشار وزارة الداخلية إلى صادق بك حنين، بتاريخ 1921/2/21م، لتبليغه لأعضاء حزب الوفد، إذ يقول:

"كلفني المارشال القائد العام أنَّ أخبركم أنكم مأمورون بمقتضى الأحكام العرفية بالتوجه بلا إبطاء إلى مسكنكم الريفي [الفيلا] والكف عن كل نشاط سياسي".[42]

وَقَدْ أَثَرْتُ الدِّرَاسَةُ تَسَمِّيَةَ هَذَا الْبِنَاءِ "بالفيلا" لتوافق تلك التسمية مع خريطة 1955م المساحية، ولأن تلك التسمية أقرب لوصف شكل البناء منذ إنشائه حتى منتصف القرن 20م، ولا سيما أنها لا تختلف في الدلالة – خلال فترة الدراسة – عن لفظي المنزل والسراية.

7- الخاتمة والنتائج

تَنَاوَلَتِ الدِّرَاسَةُ الْأُسُسَ الْعِلْمِيَّةَ الْوَاجِبَ الْاِعْتِمَادَ عَلَيْهَا فِي تَوْثِيقِ تَارِيخِ الْأَبْنِيَةِ ذَاتُ الْقِيمَةِ التَّارِيخِيَّةِ أَوِ الْمِعْمَارِيَّةُ أَوِ الْفَنِّيَّةُ، وطبقت بعضها على نماذج مِنْ عمائر مدينة الفيوم ذات الطراز المعماري المُتميز، وَاِتَّخَذَتْ مِنَ الفيلا الشهيرة باسم آخر من سكنها، الست أنيسه حنا بقطر ويصا، حالة دراسية ونموذجًا تطبيقيًا لذلك، وبالتالي بَيَّنَتْ أَسْبَابُ تَسَمِّيَتِهَا رَسْمِيًّا بفيلا عزيز حنا صالح على خريطة المدينة مقياس 1/ 500 منطقة 72 عام 1955م.

وَأَثْبَتَتْ أَنَّ هَذَا الْمَنْزِلِ أَوِ السراية أَوِ الْفِيلَا، حسبمَا أَشَارَتْ إِلَيْهَا مُسَمَّيَاتِ الْوَثَائِقِ وَالْخَرَائِطِ الْمِسَاحِيَّةِ، كَانَتْ مَلِكُ تَفْتِيشِ الْفَيُّومِ التَّابِعِ للدايرة السَنِيَةَ، وَطَلَبَ حنا صالح نسيم شرَائِهَا وَمُلْحَقَاتِهَا بمبلغ 6000 جنيه، بحيث يدفع 600 جنيه عام 1902م ويقسط الباقي لمدة 15 سنة بفائدة 5 % وقد ارسلت نظارة المالية لمجلس النظار بالموافقة بتاريخ 1902/12/22م على أن يكون التسليم آخر سنة 1906م، وفق شروط حددتها إفادة الدايرة السنية نمرة 911 لنظارة المالية، وبالتالي فإن دراسة هذه السراية لَا بِدْ وَأَنَّ تَكَوُّنَ في سياق سمات مباني الدايرة السنية ذات الصبغة الأميرية وليس كسكن شخصي مستقل.

وَتَنَاوَلَتِ الدِّرَاسَةُ التاريخ الرسمي للمبنى منذ إِنْشَائِه حتى وفاة الست أنيسه، ثُمَ أَيْلُولَتِهِ لِمَلِكِيةِ الدولة، وجعله مقرًا للحزب الوطني بمحافظة الفيوم حتى عام 2011م، ثم شُغله حاليًا بمجلس قضايا الدولة بالمحافظة المذكورة، وهذا يُقدم توثيقًا تاريخيا ووثائقيا جديدًا لمبنى مهم بمدينة الفيوم.

وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ تُوصي الدراسة بعمل أرشيف الكتروني بكل محافظة، تُجمع فيه الوثائق الرسمية وغير الرسمية، التى تتصل بالأبنية ذات الطراز المعماري المتميز بها، لأجل الإفادة منها في كتابة تاريخ العمارة الوطنية، وتحقيق أقصى درجات الاستفادة من هاتيك الأبنية.

8- الملاحق:

8-1- ملحق الخرائط:

خريطة (1) السكن العمومي "الحكومي" الذي يُعرف حاليًا بفيلا السوداني، عن: هيئة المساحة المصرية، خرئط حدود المدن (حوض منشأة الفيوم)، مقياس 1/ 2500، لوحة 20، 1902م.

المؤلف: وليد عبدالسميع السيد	العنوان: توثيق تاريخ المباني ذات القيمة: دراسة حالة فيلا عزيز حنا

خريطة (2) قسم المساحة المحلي بمدينة الفيوم 1926م وهو فيلا السوداني حاليًا، عن: مصلحة المساحة المصرية، خرائط المدن مقياس 1/ 1000، لوحة 733 /600.

خريطة (3) فيلا السوداني 1955م، عن: هيئة المساحة المصرية، خرائط المدن مقياس 1/ 500، مدينة الفيوم، منطقة 25، 1955م.

تاريخ فيلا المُستشار محمد ربيع توفيق السوداني بناءً على الخرائط المساحية 1902–1955م.

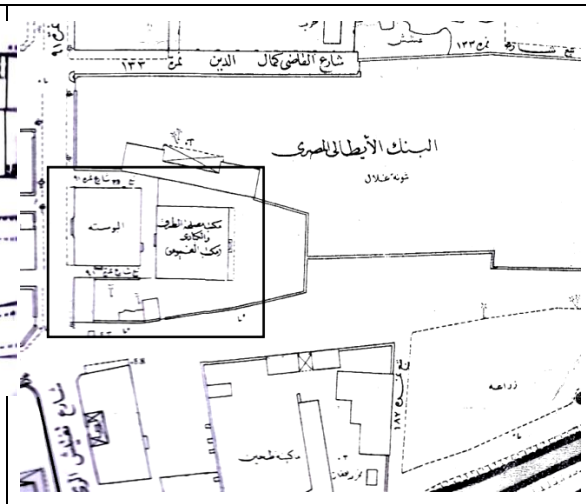

خريطة (4) مكتب مصلحة الطرق والكباري بمدينة الفيوم 1926م وهو مدرسة العسيلي حاليًا، عن: مصلحة

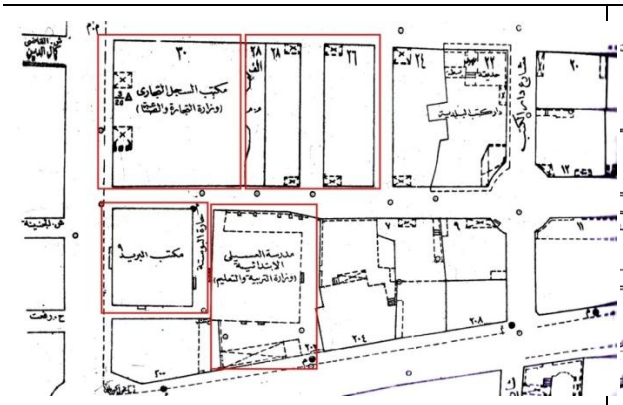

خريطة (5) مدرسة العسيلي الابتدائية، عن: هيئة المساحة المصرية، خرائط المدن مقياس 1/

المساحة المصرية، خرائط المدن مقياس 1/ 1000، لوحة 733.0 /599.5.	500، مدينة الفيوم، منطقة 25، 1955م.
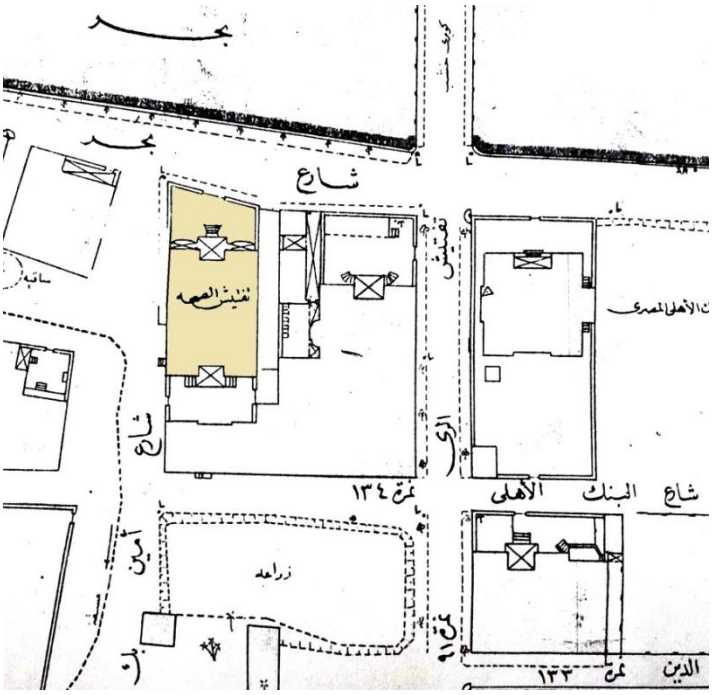	خريطة (6) تفتيش الصحة بالفيوم 1926م، عن: مصلحة المساحة المصرية، خرئط المدن مقياس 1/ 1000، لوحة 599.5/733.0، 1926م.
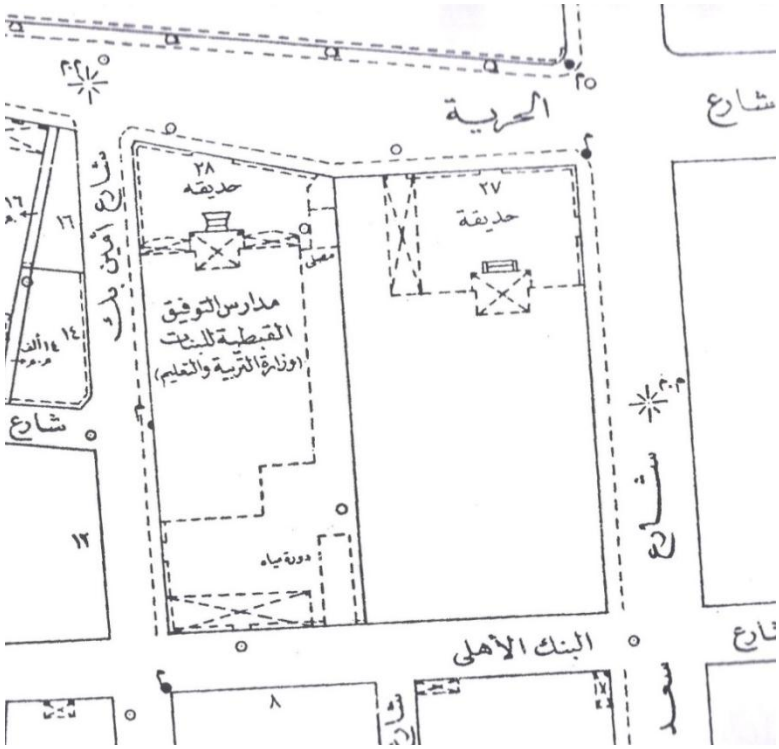	خريطة (7) مدرسة التوفيق القبطية للبنات، تفتيشًا الصحة سابقًا، عن: الهيئة المصرية العامة للمساحة، خرائط المدن مقياس 1/ 500، مدينة الفيوم، منطقة رقم 46، 1956م.

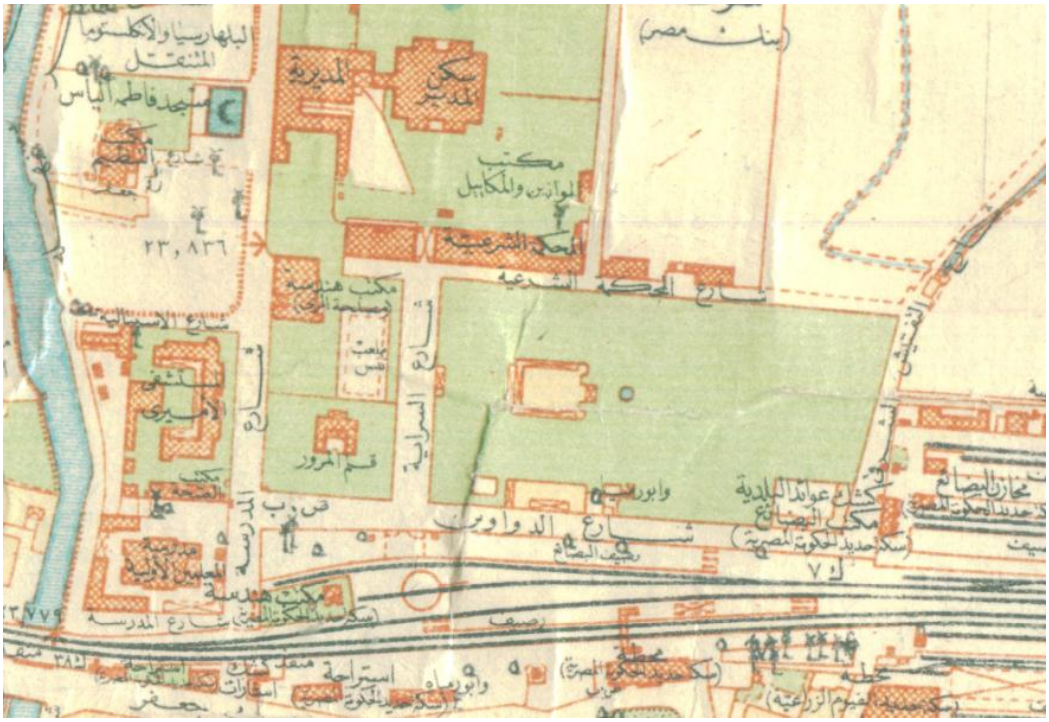

خريطة (8) سراية عزيز حنا صالح، عن مصلحة المساحة المصرية، خرئط المدن مقياس 1: 5000، مدينة الفيوم، 1933م.

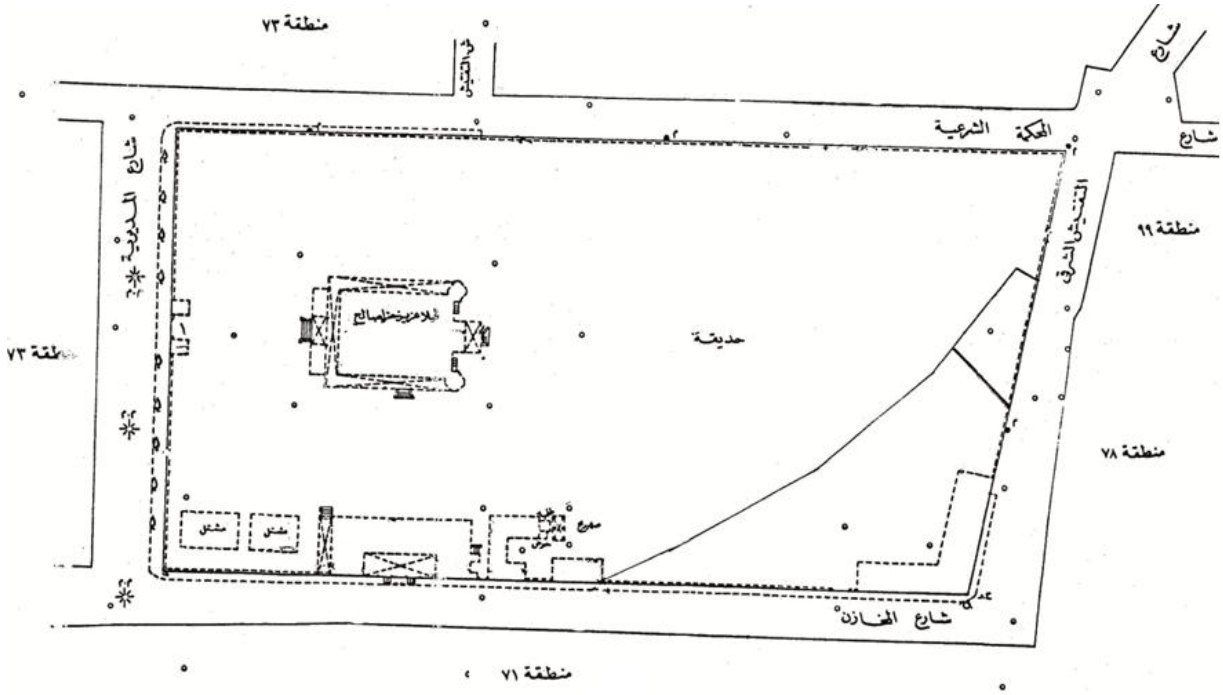

خريطة (9) فيلا عزيز حنا صالح، عن الهيئة المصرية العامة للمساحة، خرائط المدن مقياس 500/1، مدينة الفيوم، منطقة رقم 72، 1955م.

8-2- ملحق الأشكـال:

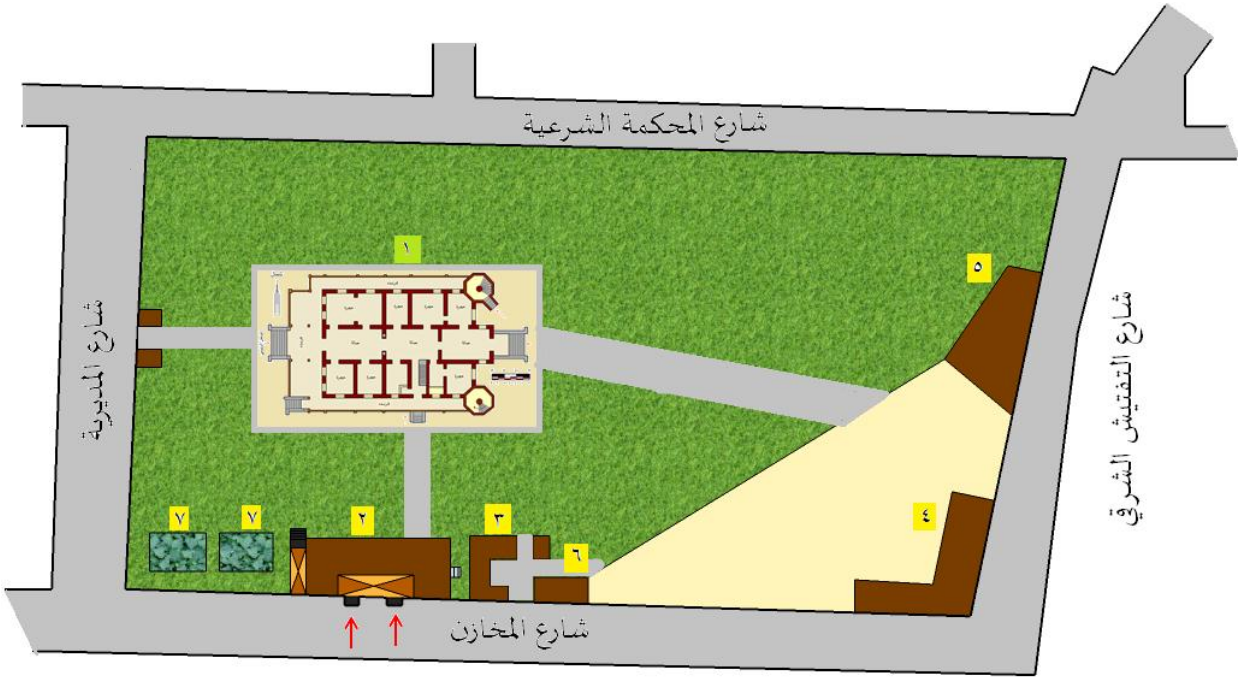

١- المنزل/ السراية/ الفيلا/ السلاملك [الدور الأرضي].
٢- السلاملك القبلي [٤ أود + صالة + طرقة + حجرة مكتب].
٣- وابور مياه وحوض لري الجنينة.
٤- جراج للأوتومبيل وإسطبل وأربعة مخازن أعلاهم دور ثاني مُعد للسكن [٤ أود ومنافع].
٥- العربخانة المُستجدة ١٩٢٥م
٦- ثلاثة مخازن.
٧- مشتل.

شكل (1) فيلا عزيز حنا- تصور للتصميم العام اعتمادًا على الخرائط والوثائق—عمل الباحث.

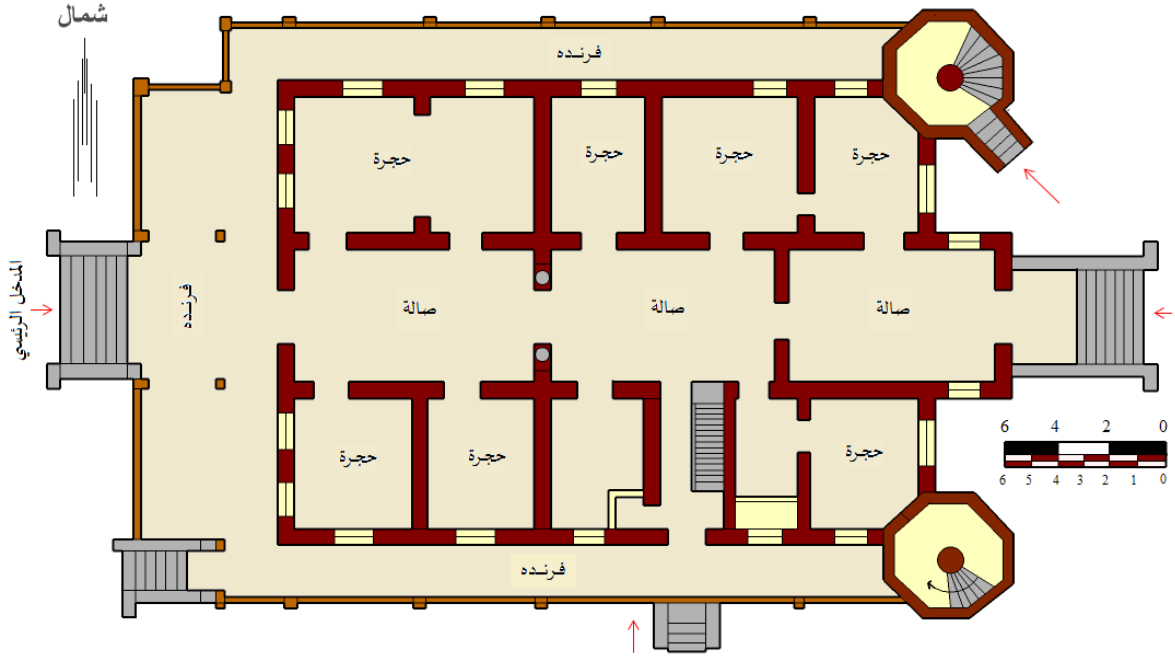

شكل (2) فيلا عزيز حنا– المسقط الأفقي للدور الأرضي [أعلى البدروم] – عمل الباحث.

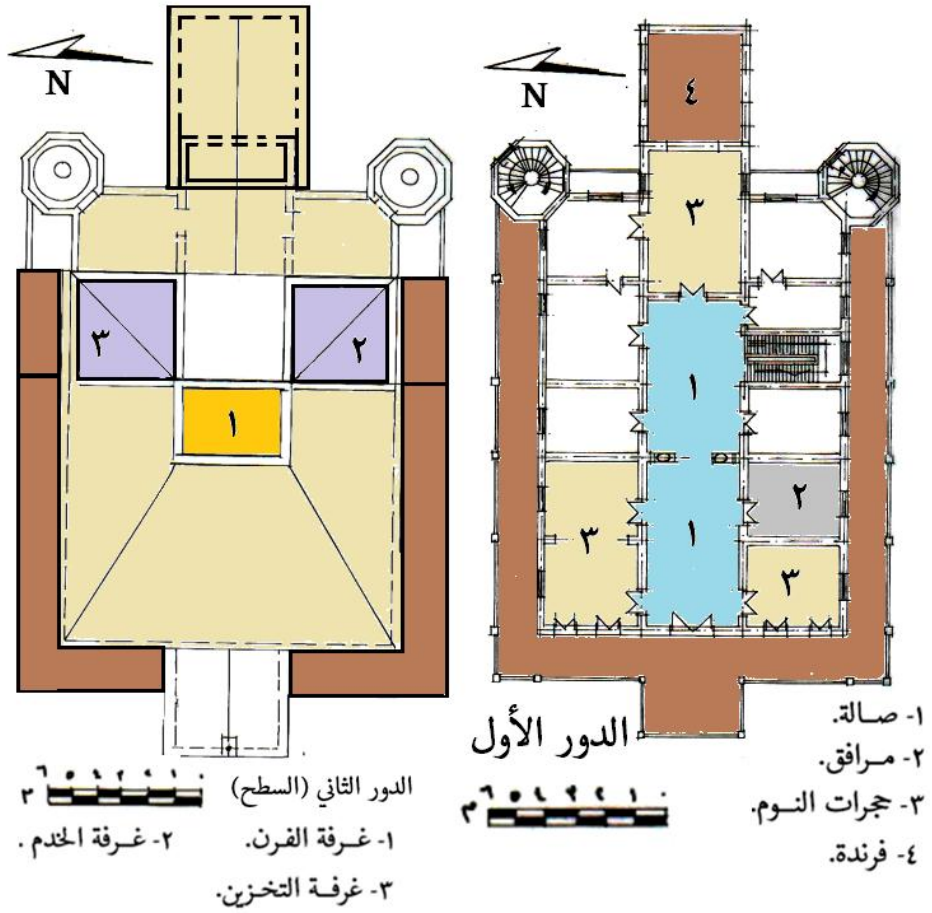

شكل (3) سراية عزيز حنا– المساقط الأفقية، عن: غدير دردير، القصور بمحافظة الفيوم، ص 382 **(بتصرف)**.

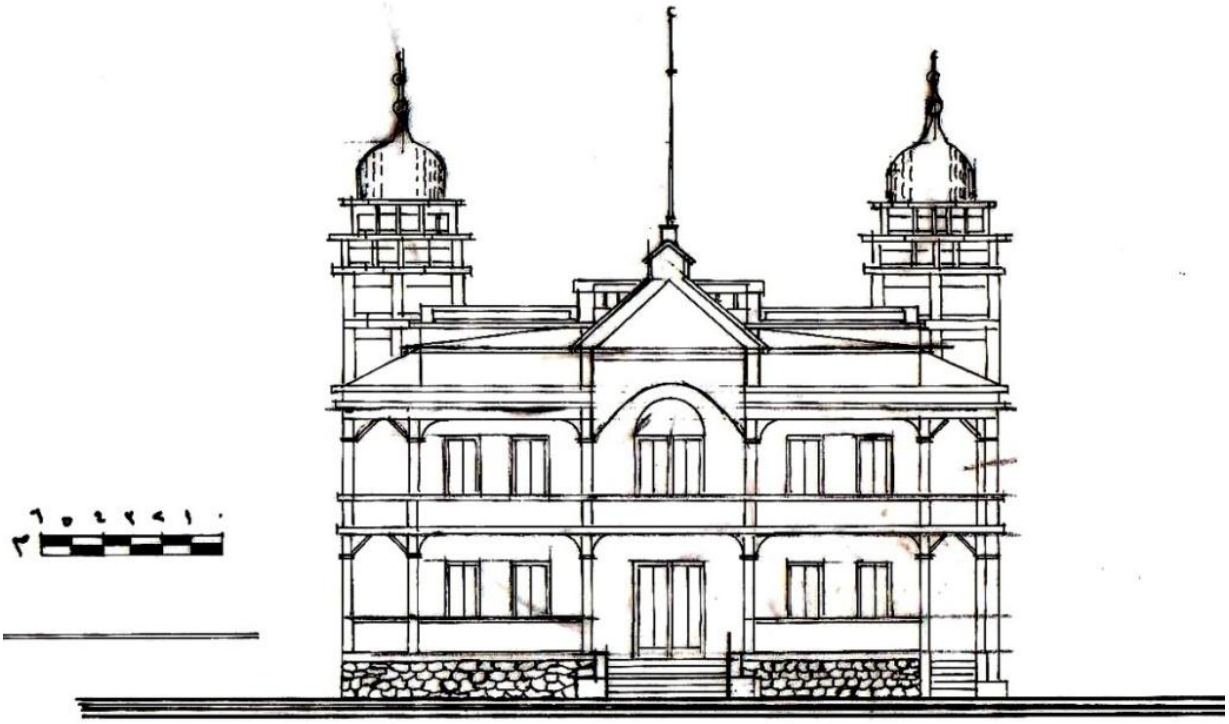

شكل (4) فيلا عزيز حنا – المسقط الرأسى للواجهة الرئيسية، عن: غدير دردير، القصور بمحافظة الفيوم، ص 383.

8-3- ملحق اللوحات:

لوحة (1) فيلا عزيز حنا– منظر عام من الزاوية الشمالية الشرقية (ترجع إلى 1904م)، عن: موقع www.fayoumegypt.com Date of Access 8/2/2021- Time: 11.43 AM.

لوحة (2) فيلا عزيز حنا صالح– الواجهة الشرقية، عن: سجل توصيف القصور بمحافظة الفيوم بتاريخ 2002/4/28م.

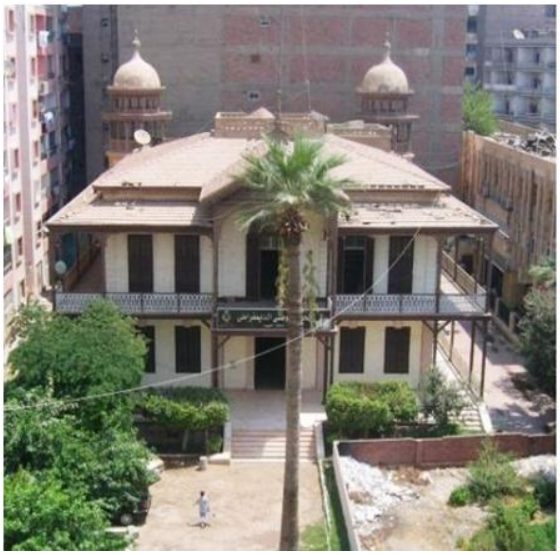

بوابــة الدخول الرئيسيــة

لوحة (3) فيلا عزيز حنا– البوابة الرئيسية ومنظر عام للقصر، عن: غدير دردير، القصور بمحافظة الفيوم ، ص 179 .

لوحة (4) فيلا عزيز حنا– الواجهة الرئيسية: الغربية، عن: إبراهيم صبحي السيد، وضع إقليم الفيوم، لوحة (1– أ).

لوحة (5) فيلا عزيز حنا– تفاصيل المدخل وتاريخ الإنشاء على فرنتون الواجهة الغربية – (يمين) عن: غدير دردير عفيفي، القصور بمحافظة الفيوم، ص 194. (يسار) تصوير الباحث.

9- الهوامش:

[1]) إبراهيم صبحي السيد غندر، قصر أنيسة ويصا بالفيوم: دراسة آثارية، مجلة العصور، دار المريخ للنشر، الرياض- لندن، مج 17، جـ 2، 2007م، ص 111- 155؛ غدير دردير خليفة، القصور بمحافظة الفيوم خلال القرن الثالث عشر والربع الأول من القرن الرابع عشر الهجرى/ القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلادى- دراسة أثرية فنية، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2010م، ص 10-26.

[2]) تعددت الدراسات التى تناولت تاريخ المدينة الإداري، والجغرافي، وَلَا سِيَمَا إبان فترة الدراسة 1890-1950م، راجع: إبراهيم رمزي: تاريخ الفيوم، مطبعة الفيوم، الفيوم، 1894م، ص 36-42، 76-78، 85؛ نظارة المالية- إدارة التعداد، قاموس جغرافي للقطر المصري، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1899م، ص 16، 18، 574؛ محمد عبدالسلام، دليل الحيران فى معرفة أسماء الحارات والشوارع وجميع البلدان وجدول ببيان اختصاص المحاكم الأهلية من حيث المدعى به ومن حيث التبعية إليه، مطبعة الإمام، القاهرة، 1903م، ص 180-182؛ محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م، قسمين، ق 2، جـ 3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994م، ص 11-14، 96؛ عبدالفتاح إمام حُزين، مدينة الفيوم: دراسة فى جغرافية المدن، جزءان، جـ 1، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1982م، ص 55 وما بعدها؛ رأفت مكرم إسكندر، إقليم الفيوم فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر 1850-1900م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- فرع دمنهور، جامعة الإسكندرية، 2007م، ص 23 وما بعدها؛ عبدالحي، عاطف عبدالدايم، إقليم الفيوم دراسة تاريخية آثارية حضارية، ط1، مطبعة الفرج، الفيوم، 2014م، ص 82-90، 183، 184؛ وليد عبدالسميع، العناصر المعمارية والزخرفية على العمائر الإسلامية بمصر الوسطى فى القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين الميلادي (13-14هـ/19-20م)، دراسة آثارية وثائقية، مج 1، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة الفيوم، 2018م، ص 3-11.

[3]) وليد عبدالسميع، العناصر المعمارية والزخرفية، مج 1، ص 457؛ مج 2، ص 798.

[4]) جريدة بحر يوسف الأسبوعية، س 9، ع 404، بتاريخ الخميس 22 سبتمبر 1938م، ص 3.

[5]) جريدة بحر يوسف الأسبوعية، س 8، ع 387، بتاريخ 26 مايو 1938م، ص 3؛ وليد عبدالسميع، العناصر المعمارية والزخرفية، مج 1، ص 572.

[6]) عبدالفتاح إمام حُزين، مدينة الفيوم: دراسة فى جغرافية المدن، ص 99، 101؛ (المؤلف نفسه)، مدينة الفيوم ،كتاب المدن المصرية، القسم الأول: مدن الصعيد، إشراف أحمد علي إسماعيل، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003م ص 167، 180.

[7]) وزارة الآثار - قطاع الآثار الإسلامية والقبطية - منطقة آثار الفيوم، سجل توصيف القصور والفيلات ذات الطراز المعماري المتميز بدائرة محافظة الفيوم، 2002/4/28م، ص 5؛ إبراهيم صبحي السيد غندر، وضع إقليم الفيوم كما صوره علماء الحملة الفرنسية أواخر القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر، كتاب بحوث ودراسات مؤتمر الفيوم جامعة الفيوم الأول لدراسات الحضارة والتراث بعنوان: المشهد الحضاري والثقافي للفيوم، جامعة الفيوم، 27-28 مارس 2007م، ص 62؛ (المؤلف نفسه) ، قصر أنيسة ويصا، ص 118، 119؛ غدير دردير خليفة، القصور بمحافظة الفيوم، ص 10.

[8]) راجع: هبة مُسعد إبراهيم، قصر الأميرة سميحة كامل: دراسة معمارية فنية أثرية، مج 1، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2009م، ص 93-111؛ أسماء فرج، قصر عائشة فهمي بالزمالك: دراسة آثارية فنية مقارنة، مج 1، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة الفيوم، 2019م، ص 267.

[9]) جريدة بحر يوسف، س 7، ع 371، بتاريخ الخميس 17 يناير 1938م، ص 3؛ رمزي تادرس، الأقباط فى القرن العشرين، 3 أجزاء، جـ 3: كتاب يشتمل تاريخ قواد الأقباط ورجال العلم والنهضة منهم وحياة أشهر الأسر القبطية وفذلكة جناز السنة لفقيد مصر العظيم المرحوم بطرس باشا غالى، مطبعة جريدة مصر، القاهرة، 1911م، ص 73 -76؛ عبدالحليم المصري، الرحلة السلطانية وتاريخ السلطنة

المصرية قديما وحديثا، جزءان، جـ 2، مطبعة مصر بالمرور، 1139هـ/1921م، ص 178؛ حسين فوزي النجار، أحمد لطفي السيد أستاذ الجيل، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965م، ص 136؛ رياض سوريال بشارة، المجتمع القبطى فى مصر فى القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة القاهرة، 1970م، ص 62-66.

[10]) للاستزادة عن أوقاف عائلة ويصا راجع:

وزارة الأوقاف، ديوان الأوقاف والمحاسبة، حافظة رقم 1171، رقم مسلسل 15، ملف تولية رقم 27957 باسم ويصا بقطر؛ حافظة رقم 718، رقم مسلسل 7، ملف تولية رقم 14586 باسم زكية حنا بقطر ويصا.

[11]) وزارة الأوقاف: سجلات قيد الوقفيات، سجل 42/ قبلى، نمرة مسلسلة 6315، بتاريخ 1933/4/27م؛ وزارة الأوقاف، ديوان الأوقاف والمحاسبة، ملف تولية رقم 15877؛ وزارة الأوقاف، ديوان الأوقاف والمحاسبة، سجلات فرز الحجج، جـ 21، نمرة مسلسلة 4809، ص 2052. وللاستزادة عن التصرفات الوقفية لأنيسه حنا بقطر ويصا راجع:

وزارة الأوقاف، سجلات قيد الوقفيات، سجل 48/ قبلى، نمرة مسلسلة 9741، بتاريخ 1941/10/27م؛ سجل 48/ قبلى، نمرة مسلسلة 9742، بتاريخ 1941/10/27م؛ سجل 48/ قبلى، نمرة مسلسلة 9750، بتاريخ 1941/12/8م؛ سجل 48/ قبلى، نمرة مسلسلة 9772، بتاريخ 1941/12/22م؛ سجل 48/ قبلى، نمرة مسلسلة 9917، بتاريخ 10/27/ 1941م؛ سجل 50/ قبلى، نمرة مسلسلة 10838، بتاريخ 1945/6/12م.

[12]) **الدايرة:** لفظ يُطلق على الأملاك والمحاصيل التي يمتلكها شخص ما، وعلى مقر إدارة هذه الأملاك، وقد يُطلق اللفظ على منشأة تجارية تشبه الخان تشتمل على حوانيت وحواصل لتخزين البضائع وقد تشتمل على طبقات للسكن في الأدوار العليا، **والدايرة السنية** هي مجموعة الأملاك الخديوية الخاصة، عن: رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمى 10، أجزاء، جـ 4، دار الرشيد للنشر، العراق، 1980م، ص 442؛ بطرس البستانى، محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م، ص 298؛ محمد علي عبدالحفيظ، المصطلحات المعمارية فى وثائق عصر محمد على وخلفائه (1805- 1879)، ط 1، الجريسى للطباعة والنشر، القاهرة، 2005م، ص 89.

[13]) **تفتيش الفيوم:** هو مُسمى الأراضي الواسعة تعلق الدايرة السنية، عن: محمد أفندى إسماعيل، أعظم ترعة للرى فى الدنيا- الترعة الإبراهيمية تحفة الخديوى إسماعيل لصعيد وادى النيل وهى رسالة ونبذة هنسية عن تاريخ إنشاء الترعة الإبراهيمية وقناطر التقسيم بديروط وكيف كان إنشاؤهما وغير ذلك مما له علاقة بالترعة، 1318هـ/1900م، ص 4.

[14]) **العربخانة:** هو المكان الذي توضع فيه العربات؛ محمد علي عبدالحفيظ، المصطلحات المعمارية، ص 37.

[15]) دار الوثائق القومية، مجلس النظار والوزراء، وحدة الحفظ 45 ، محفظة 974 (رقم قديم 3/ 6/ ب) ، بتاريخ 1902/12/22م، كود أرشيفي 046266- 0075.

[16]) دار الوثائق القومية، مجلس النظار والوزراء، كود أرشيفي 046266- 0075.

[17]) نمرة العوائد الحالية 3، والأصلية 116، ونمرة المكلفة 19.

[18]) دفاتر جرد عوائد الأملاك، دفتر 6/121/6710- شارع الدواوين، بتاريخ 1917-1925م، ص 1.

[19]) دفاتر جرد عوائد الأملاك، دفتر 6/121/6710- شارع الدواوين، بتاريخ 1917-1925م، ص 1.

[20]) نمرة العوائد الحالية 6، والأصلية 3، ونمرة المكلفة 23.

[21]) اعيد جردها بتاريخ 1925/6/20م.

[22]) دفاتر جرد عوائد الأملاك، دفتر 6/121/6726- شارع الدواوين، بتاريخ 1926-1933م، ص 1.

[23]) دفاتر جرد عوائد الأملاك، دفتر 6/121/6726- شارع الدواوين، بتاريخ 1926-1933م، ص 1.

[24]) دفاتر جرد عوائد الأملاك، دفتر 6/121/6726- شارع الدواوين، بتاريخ 1926-1933م.

[25]) التخطيط من عمل الباحث.

[26]) مجلة المحاماة، مجلة قضائية شهرية، س 26، ع 7-8، ص 689، 690.

[27]) دفاتر جرد عوائد الأملاك، دفتر 6/121/6726- شارع الدواوين، بتاريخ 1926-1933م، ص 1.

[28]) مجلة المحاماة، مجلة قضائية شهرية، س 26، ع 7-8، ص 689، 690 .

[29]) مجلة المحاماة، مجلة قضائية شهرية، س 26، ع 7-8، ص 694.

[30]) مجلة المحاماة، مجلة قضائية شهرية، س 26، ع 7-8، ص 691، 694، 695 .

[31]) مجلة المحاماة، مجلة قضائية شهرية، س 26، ع 7-8، ص 690.

[32]) مجلة المحاماة، مجلة قضائية شهرية، س 26، ع 7-8، ص 693.

[33]) دفاتر جرد عوائد الأملاك، دفتر 6/121/6726- شارع الدواوين، بتاريخ 1926-1933م، ص 1.

[34]) مجلة المحاماة، مجلة قضائية شهرية، س 26، ع 7-8، ص 696.

[35]) يجب الإشارة إلى أنَّ الروايات الشفهية، سيما التي مصدرها كبار السن، تُعد أحد مصادر التوثيق التاريخي للأبينة التي لا يُستدل منها على أي معلومات تتصل بتاريخ إنشائها أو مُنشئها، ولكن لا بُد مِنْ تحقيق هذه المعلومات بالأعتماد على مصادر التحقيق والتَثَبُت المختلفة.

[36]) محكمة النقض، مجموعة الأحكام: الدائرة المدنية ودائرة الأحوال الشخصية، س 23، ع 1: يناير – مارس 1972م، مطبعة دار القضاء العالى، القاهرة، 1972م، ص 577-584.

[37]) الجريدة الرسمية لجمهورية مصر العربية، س 54، ع 1: تابع، 2001/1/6م، ص 2، 55؛ وليد عبدالسميع، العناصر المعمارية، مج 2، ص 795، 799، 808.

[38]) للاستزادة عن الوصف الأثري للسراية راجع: إبراهيم صبحي السيد، قصر أنيسة ويصا، ص 119-125؛ غدير دردير، القصور بمحافظة الفيوم، رساله دكتوراه، ص 10-26.

[39]) راجع أيضًا: وصف سراي المرحوم محمد بك إسلام، ببندر بني سويف، قسم ثالث، شارع إسلام، بتاريخ 1925/10/25م، عن: دفاتر جرد عوائد الأملاك، دفتر 34/200/11220- شارع إسلام، بتاريخ 1925م، ص 2؛ وزارة الأوقاف المصرية، سجلات قيد الوقفيات، سجل 33/ قبلي، نمرة مسلسلة 3165، بتاريخ 1921/2/26م، ص 34؛ محمد أحمد عبدالرحمن، سراي الأمير عمرو إبراهيم بالزمالك: دراسة آثارية وثائقية في ضوء وثيقة جديدة تنشر لأول مرة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج 20، ع 1، القاهرة: الأتحاد العام للآثاريين العرب، يناير 2019م، ص 6، 8، 9، 31-34.

[40]) دفاتر جرد عوائد الأملاك، دفتر 34/121/6726- شارع الدواوين، بتاريخ 1926-1933م، ص 1.

[41]) راجع: وزارة الأوقاف المصرية، سجلات قيد الوقفيات، سجل 32/ قبلي، نمرة مسلسلة 3063، بتاريخ 1932/7/27م؛ أحمد محمود محمد أمين، العمائر السكنية الباقية فى مدينة دمشق فى القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي: دراسة أثرية معمارية، مج 1، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2005م، ص 37، 38؛ وليد عبدالسميع، العناصر المعمارية والزخرفية، مج 1، ص 395.

[42]) ذاكرة مصر المعاصرة/ وثائق العائلة البطرسية، ذكريات [كتبه صادق حنين عن نفسه وذكرياته ودوره الوطني]، 1959م، رقم B 2097 ، ص 21؛ وليد عبدالسميع، العناصر المعمارية والزخرفية، مج 1، ص 397.

10- المصـادر والمراجـع

10-1- الوثائق

- دار المحفوظات العمومية، دفاتر جرد عوائد الأملاك، دفتر 6/121/6710- شارع الدواوين، بتاريخ 1917-1925م.
- _____، دفتر 6/121/6726- شارع الدواوين، بتاريخ 1926-1933م.
- _____، دفتر 34/200/11220- شارع إسلام/ بندر بني سويف، بتاريخ 1925م.
- دار الوثائق القومية: مجلس النظار والوزراء، وحدة الحفظ 45، محفظة 974 (رقم قديم 3/ 6/ ب)، بتاريخ 1902/12/22م، كود أرشيفى 046266- 0075.
- ذاكرة مصر المعاصرة/ وثائق العائلة البطرسية، ذكريات [كتبه صادق حنين عن نفسه وذكرياته ودوره الوطني]، 1959م، رقم 2097 B .
- وزارة الأوقاف: ديوان الأوقاف والمحاسبة، حافظة رقم 718، رقم مسلسل 7، ملف تولية رقم 14586.
- وزارة الأوقاف: ديوان الأوقاف والمحاسبة، حافظة رقم 1171، رقم مسلسل 15، ملف تولية رقم 27957.
- وزارة الأوقاف: ديوان الأوقاف والمحاسبة، ملف تولية رقم 15877.
- وزارة الأوقاف: ديوان الأوقاف والمحاسبة، سجلات فرز الحجج، جـ 21، نمرة مسلسلة 4809، ص 2052.
- وزارة الأوقاف المصرية، سجلات قيد الوقفيات، سجل 32/ قبلي، نمرة مسلسلة 3063، بتاريخ 1932/7/27م.
- وزارة الأوقاف المصرية، سجلات قيد الوقفيات، سجل 33/ قبلي، نمرة مسلسلة 3165، بتاريخ 1921/2/26م.
- وزارة الأوقاف: سجلات قيد الوقفيات، سجل 42/ قبلى، نمرة مسلسلة 6315، بتاريخ 1933/4/27م.
- وزارة الأوقاف: سجلات قيد الوقفيات، سجل 48/ قبلى، نمرة مسلسلة 9741، بتاريخ 1941/10/27م.
- وزارة الأوقاف: سجلات قيد الوقفيات، سجل 48/ قبلى، نمرة مسلسلة 9742، بتاريخ 1941/10/27م.
- وزارة الأوقاف: سجلات قيد الوقفيات، سجل 48/ قبلى، نمرة مسلسلة 9750، بتاريخ 1941/12/8م.
- وزارة الأوقاف: سجلات قيد الوقفيات، سجل 48/ قبلى، نمرة مسلسلة 9772، بتاريخ 1941/12/22م.
- وزارة الأوقاف: سجلات قيد الوقفيات، سجل 48/ قبلى، نمرة مسلسلة 9917، بتاريخ 10/27/ 1941م.
- وزارة الأوقاف: سجلات قيد الوقفيات، سجل 50/ قبلى، نمرة مسلسلة 10838، بتاريخ 1945/6/12م.

10-2- المراجع الحديثة

- إبراهيم رمزى، تاريخ الفيوم، مطبعة الفيوم، الفيوم، 1894م.
- بطرس البستانى، محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م.
- حسين فوزي النجار، أحمد لطفي السيد أستاذ الجيل، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965م.

– رمزي تادرس، الأقباط فى القرن العشرين، 3 أجزاء، جـ 3: كتاب يشتمل تاريخ قواد الأقباط ورجال العلم والنهضة منهم وحياة أشهر الأسر القبطية وفذلكة جناز السنة لفقيد مصر العظيم المرحوم بطرس باشا غالى، مطبعة جريدة مصر، القاهرة، 1911م.

– رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمى، 10أجزاء، جـ 4، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980م.

– عاطف عبدالدايم عبدالحي، إقليم الفيوم دراسة تاريخية آثارية حضارية، ط1، مطبعة الفرج، الفيوم، 2014م.

– عبدالحليم المصري، الرحلة السلطانية وتاريخ السلطنة المصرية قديما وحديثا، جزءان، جـ 2، مطبعة مصر بالمرور، 1139هـ/1921م.

– محمد أفندي إسماعيل، أعظم ترعة للرى فى الدنيا– الترعة الإبراهيمية تحفة الخديوى إسماعيل لصعيد وادى النيل وهى رسالة ونبذة هنسية عن تاريخ إنشاء الترعة الإبراهيمية وقناطر التقسيم بديروط وكيف كان إنشاؤهما وغير ذلك مما له علاقة بالترعة، 1318هـ/1900م.

– محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م، قسمين، ق 2، جـ 3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994م.

– محمد عبدالسلام، دليل الحيران فى معرفة أسماء الحارات والشوارع وجميع البلدان وجدول ببيان اختصاص المحاكم الأهلية من حيث المدعى به ومن حيث التبعية إليه، مطبعة الإمام، القاهرة، 1903م.

– محمد علي عبدالحفيظ، المصطلحات المعمارية فى وثائق عصر محمد على وخلفائه (1805– 1879)، ط 1، الجريسى للطباعة والنشر، القاهرة، 2005م.

– نظارة المالية– إدارة التعداد، قاموس جغرافي للقطر المصري، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1899م.

– وزارة الآثار (قطاع الآثار الإسلامية والقبطية – منطقة آثار الفيوم)، سجل توصيف القصور والفيلات ذات الطراز المعماري المتميز بدائرة محافظة الفيوم، 2002/4/28م.

10–3– الأبحاث المنشورة

– إبراهيم صبحي السيد غندر، قصر أنيسة ويصا بالفيوم– دراسة آثارية، مجلة العصور، دار المريخ للنشر، الرياض– لندن، مج 17، جـ 2، 2007م، ص. ص 111–155.

– إبراهيم صبحي السيد غندر، وضع إقليم الفيوم كما صوره علماء الحملة الفرنسية أواخر القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر، كتاب بحوث ودراسات مؤتمر الفيوم جامعة الفيوم الأول لدراسات الحضارة والتراث بعنوان المشهد الحضارى والثقافى للفيوم، جامعة الفيوم، 27–28 مارس 2007م.، ص. ص 51–72.

– جريدة بحر يوسف، س 7، ع 371، بتاريخ الخميس 17 يناير 1938م، ص. ص 1–3.

– عبدالفتاح إمام حُزين، مدينة الفيوم ،كتاب المدن المصرية، القسم الأول: مدن الصعيد، إشراف أحمد علي إسماعيل، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003م، ص. ص 133–206.
– محمد أحمد عبدالرحمن عنب، سراي الأمير عمرو إبراهيم بالزمالك: دراسة آثارية وثائقية في ضوء وثيقة جديدة تنشر لأول مرة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج 20، ع 1، القاهرة: الأتحاد العام للآثاريين العرب، يناير 2019م، ص. ص 1– 36.
– نقابة المحامين الأهلية– مجلة المحاماة، مجلة قضائية شهرية، س 26، ع 7–8، القاهرة، سبتمبر– أكتوبر 1945م، ص. ص 687–699.

10–4– الـرسائل العلمية

– أحمد محمود محمد أمين، العمائر السكنية الباقية فى مدينة دمشق فى القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي: دراسة أثرية معمارية، مج 1، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2005م.
– أسماء فرج، قصر عائشة فهمي بالزمالك: دراسة آثارية فنية مقارنة، مج 1، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة الفيوم، 2019م.
– رأفت مكرم اسكندر، إقليم الفيوم فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر 1850–1900م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب– فرع دمنهور، جامعة الإسكندرية، 2007م.
– رياض سوريال بشارة، المجتمع القبطى فى مصر فى القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة القاهرة، 1970م.
– عبدالفتاح إمام حُزين، مدينة الفيوم: دراسة فى جغرافية المدن، جزءان، جـ 1، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1982م.
– غدير دردير عفيفي خليفة، القصور بمحافظة الفيوم خلال القرن الثالث عشر والربع الأول من القرن الرابع عشر الهجرى/ القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلادى– دراسة أثرية فنية، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2010م.
– هبة مُسعد إبراهيم، قصر الأميرة سميحة كامل: دراسة معمارية فنية أثرية، مج 1، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2009م.
– وليد عبدالسميع السيد، العناصر المعمارية والزخرفية على العمائر الإسلامية بمصر الوسطى فى القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين الميلادي (13–14هـ/19–20م)، دراسة آثارية وثائقية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة الفيوم، 2018م.